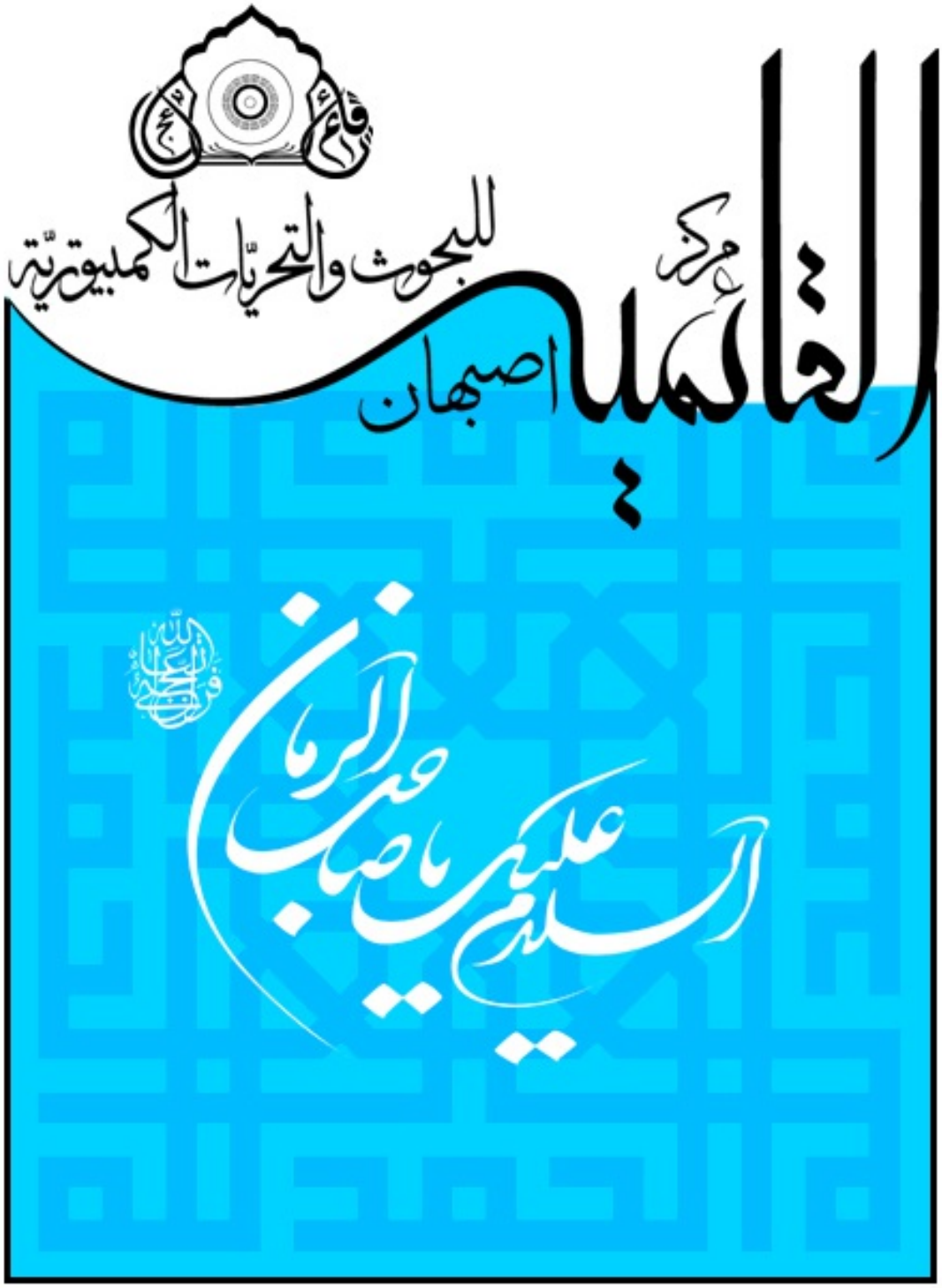

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

رساله حول رویه اللّه سبحانه

جعفر سبحانی

بسم الله الرحمن الرحيم

رساله حول رویه‌الله سبحانه

کاتب:

آیت الله العظمی جعفر سبحانی (دام ظله)

نشرت فی الطباعة:

موسسه‌الامام‌الصادق (ع)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
رساله حول رویه‌الله سبحانه ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمة ----- ۶
البسملة جزئیّتها والجهر بها ----- ۶
فضل البسملة ----- ۷
أقوال الفقهاء فی جزئیّة البسملة ----- ۷
البسملة جزء من الفاتحة ----- ۸
التسمیة ولزوم الجهر بها ----- ۱۳
حجّة المخالف علی أنّ التسمیة لیست جزءاً ----- ۱۵
البسملة جزء من مفتتح کلّ سورة ----- ۱۸
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۹

رساله حول رویه‌الله سبحانه

اشارة

سرشناسه : سبحانی تبریزی جعفر، - ۱۳۰۸

عنوان و نام پدیدآور : رساله حول رویه‌الله سبحانه تالیف جعفر السبحانی مشخصات نشر : قم موسسه الامام الصادق علیه‌السلام ۱۴۲۴ق = ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : ۷۶ ص ۵/۱۱ X۱۶س‌م فروست : (سلسله المسائل العقائدیه۵)

شابک : ۹۶۴-۳۵۷-۱۰۲-۵۲۵۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۳۵۷-۱۰۲-۵۲۵۰۰ریال یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوع : رویت الهی شناسه افزوده : موسسه امام صادق ع

رده بندی کنگره : BP۲۱۹/س۲ر۵ ۱۳۸۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۲

شماره کتابشناسی ملی : م۸۲-۳۶۰۸

مقدمة

مقدمة بسم الله الرحمن الرحیم الحمد للّه ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی أفضل خلقه وخاتم رسله محمّد وعلی آله الطیّبین الطاهرین الذین هم عیبة علمه وحفظة سننه. أمّا بعد، فانّ الإسلام عقیدة وشریعة، فالعقیدة هی الإیمان باللّه ورسله والیوم الآخر ،والشریعة هی الأحکام الإلهیة التی تکفل للبشریة الحیاة الفضلی وتحقّق لها السعادة الدنیویة والأُخرویة. وقد امتازت الشریعة الإسلامیة بالشمول، ووضع الحلول لکافّة المشاکل التی تعتری الإنسان فی جمیع جوانب الحیاة قال سبحانه:(الْیَوم أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلام دِیناً).(۱) _____

۱- المائدة: ۳ . (۴) غیر أنّ هناک مسائل فرعیة اختلف فیها الفقهاء لاختلافهم فیما أثر عن مبلّغ الرسالة النبی الأکرم ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ، الأمر الذی أدّی إلی اختلاف کلمتهم فیها، وبما أنّ الحقیقة بنت البحث فقد حاولنا فی هذه الدراسات المتسلسلة أن نطرحها علی طاولة البحث، عسی أن تکون وسیلة لتوحید الکلمة وتقریب الخطی فی هذا الحقل، فالخلاف فیها لیس خلافاً فی جوهر الدین وأُصوله حتّی یستوجب العداء والبغضاء، وإنّما هو خلاف فیما روی عنه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ، وهو أمر یسیر فی مقابل المسائل الکثیرة المتّفق علیها بین المذاهب الإسلامیة. ورائدنا فی هذا السبیل قوله سبحانه: (وَاعْتَصمُوا بِحَبْلِ اللّه جَمِیعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْکُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ کُنْتُمْ أَعداءً فَأَلّفَ بین قُلُوبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً...).(۱) جعفر السبحانی قم ـ مؤسسة الإمام الصادق ـ علیه السلام ـ _____

۱- آل عمران: ۱۰۳ .

البسملة جزئیّتها والجهر بها

البسملة جزئیّتها والجهر بها البسملة فی اللغة والاصطلاح: قول بسم اللّه الرّحمن الرحیم، یقال بَسْمَل بَسْمَلة: إذا قال أو کتب بسم اللّه، یقال: أکثر من البسملة، أی أکثر من قول بسم اللّه.(۱) البسملة هی سمة المسلمین حیث لا یستفتحون بشیء إلّا بعد ذکر بسم اللّه الرحمن الرّحیم، وهی آیة التوحید وسبب نفر المشرکین، یقول سبحانه: (وَإِذا قِیلَ لَهُمُ اسْجُدُوا للرَّحمن قالُوا وَمَا الرحمنُ أنسجُدُ لِما

تأمُرنا وَزادَهُمْ نُفُوراً).(۲) _____

۱ . لسان العرب والمصباح المنير: مادة بسملة.

۲ . الفرقان: ۶۰ . (۶) وقد كان شعار المشركين فى عصر الجاهلية قولهم: «باسمك اللهم» وكانوا يستفتحون بذلك كلامهم. وقد آل الأمر فى صلح الحديبية إلى كتابة وثيقة صلح بين الطرفين، أمرَ النبى علياً ـ عليه السَّلام ـ أن يكتب : بسم اللّه الرحمن الرحيم، فكتب على وفق ما أُمِر، فقال سهيل مندوب قريش:لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم.(۱) فالبسملة هى الحد الفاصل بين الإسلام والشرك، وبها يميّز المؤمن عن الكافر، ولا ـ ينفك المسلم منها فى حِلّه و ترحاله. البسملة آية قرآنية تشهد عليها المصاحف عبر القرون، وقد كتبت فى مفتتح كلّ سورة خلا ـ سورة التوبة، كتبوها كما كتبوا غيرها من سائر الآيات بدون ميز مع اتّفاقهم على أن لا يكتبوا شيئاً من غير القرآن فيه إلّابميزة بيّنة حرصاً منهم على أن لا يختلط به شىء من غيره. _____

۱ . سيرة ابن هشام:۲/۳۱۷. (۷) ولذلك تراهم ميّزوا عنه أسماء سوره، وعدد آياته، ورموز أجزائه، وأرباعه، وركوعه وسجوده، كتبوها على نحو يعلم أنّها خارجة عن القرآن، وفى الوقت نفسه اتّفقوا على كتابة البسملة مفتتح كلّ سورة كسائر الآيات دون فرق بين الخلف والسلف، ولا تجد قرآناً مخطوطاً من عهد الصحابة إلى يومنا هذا على غير هذا النمط، وهذااتّفاق عملى منهم على أنّ البسملة جزء من المصحف. غير انّه طرأ الاختلاف بعد رحيل الرسول ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ والأظهر انّ الاختلاف ظهر فى خلافة معاوية بن أبى سفيان أو قبله بقليل، وأمّا ما هى العلّة لطروء هذا الاختلاف، فلعلّ بعض الدواعى له، هو المخالفة لسيرة الإمام على ـ عليه السَّلام ـ فى البسملة حيث أطبق الجميع على أنّ على بن أبى طالب كان يجهر بها. قال الرازى: وأمّا انّ على بن أبى طالب فقد كان يجهر بالتسمية وقد ثبت بالتواتر، وكان يقول: يا مَنْ ذِكْره (۸)

شَرف للذاكرين.(۱) وقد تضافرت الروايات عن النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأهل بيته وأصحابه، على أنّ كون البسملة جزء من الفاتحة وانّها يجب الجهر بها فى الصلوات الجهرية، كما أنّها جزء من كلّ سورة. وتظهر حقيقة الحال فى ضمن فصول.

---

۱ . التفسير الكبير:۱/۲۰۴. (۹)

فضل البسملة

فضل البسملة قد ورد فى فضل البسملة أحاديث كثيرة نقتبس منها القليل: ۱. قال رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «فُضِّلتُ ببسم اللّه الرحمن الرحيم» وقال: «لم تنزل على أحد غيرى سوى ما حكاه اللّه سبحانه من كتاب سليمان».(۱) ۲. قال الإمام الباقر ـ عليه السَّلام ـ: «أكرم آية فى كتاب اللّه: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم».(۲) ۳. أخرج الشيخ الطوسى عن عبد اللّه بن يحيى _____

۱ . كنز العمال:۱/۶۵۵ رقم ۲۴۹۲ ;تفسير ابن كثير: ۱/۱۷ ;بحارالأنوار: ۸۹/۲۲۷رقم۴.

۲ . تفسير العياشى:۱/۱۹رقم۴. (۱۰)

الكاهلى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السَّلام قال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من ناظر العين إلى بياضها».(۱)

---

۱ . التهذيب:۲/۲۸۹رقم ۱۱۵۹. (۱۱)

أقوال الفقهاء فى جزئيّة البسملة

أقوال الفقهاء فى جزئيّة البسملة قد ذكر القرطبى أقوال أئمّة المذاهب الأربعة بوضوح، فقال: اختلفوا فى قراءة بسم اللّه الرحمن الرحيم فى افتتاح القراءة فى الصلاة. ۱. فمنع ذلك مالك فى الصلاة المكتوبة ـ جهراً كانت أو سراً ـ لا فى استفتاح أُمّ القرآن ولا فى غيرها

من السور، وأجاز ذلک فی النافلة. ۲. وقال أبوحنیفة والثوری وأحمد: یقرؤها مع أُمّ القرآن فی کلّ رکعة سراً. ۳.وقال الشافعی: یقرؤها ولابدّ فی الجهر جهراً وفی السرّ سرّاً، وهی عنده آیة من فاتحة الکتاب، وبه (کون (۱۲)

البسملة آیة من فاتحة الکتاب) قال أحمد و أبو ثور وعبید. واختلف قول الشافعی هل هی آیة من کلّ سورة أم إنّما هی آیة من سورة النمل فقط ومن فاتحة الکتاب؟ فرُوی عنه القولان جمیعاً. وسبب الاختلاف من هذا آیل إلی شیئین: أحدهما: اختلاف الآثار فی هذا الباب. والثانی: اختلافهم هل «بسم اللّه الرحمن الرحیم» آیة من فاتحة الکتاب أم لا؟(۱) وقال الشیخ الطوسی: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم آیة من کلّ سورة من جمیع القرآن، وهی آیة من أوّل سورة الحمد. وقال الشافعی: إنّها آیة من أوّل الحمد بلا خلاف بینهم، وفی کونها آیة من کلّ سورة قولان: أحدهما: انّها آیة من أوّل کلّ سورة، والآخر: انّها _____

۱ . بدایة المجتهد:۱/۱۲۴. (۱۳)

بعض آیة من کلّ سورة وإنّما تتمّ مع ما بعدها فتصیر آیة. وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو عبیدة وعطاء والزهری وعبد اللّه بن المبارک: إنّها آیة من أوّل کلّ سورة حتّی أنّه قال: من ترک بسم اللّه الرّحمن الرّحیم ترک مائة وثلاث عشرة آیة. وقال أبو حنیفة ومالک والأوزاعی وداود: لیست آیة من فاتحة الکتاب ولا من سائر السور. وقال مالک والأوزاعی وداود: یکره أن یقرأها فی الصلاة بل یکبّر، ویبتدی بالحمد إلاّ ـ فی شهر رمضان، والمستحب أن یأتی بها بین کلّ سورتین تبرکاً للفصل، ولا ـ یأتی بها فی أوّل الفاتحة.(۱) وحاصل الأقوال: إنّ مالکاً لا یری البسملة جزءاً من السور مطلقاً، وأمّا الحنفیة والحنابلة فیرونها جزءاً من فاتحة الکتاب لکن یقرأونها سراً. _____

۱ . الخلاف:۱/۳۲۸، المسألة۸۲ من کتاب الصلاة. (۱۴) وأمّا الشافعیة فیرونها جزءاً من فاتحة الکتاب، ویقرأونها فی الجهر جهراً وفی السرّ سرّاً، وأمّا کونها جزءاً من سائر السور ففیه عن الشافعی قولان. وأمّا الشیعة الإمامیة فلیس عندهم إلاّقول واحد، وهو انّ البسملة جزء من کلّ سورة، ویجهر بها فی الصلوات الجهریة وجوباً وفی الصلوات السریة استحباباً. وأبعد الأقوال بالنسبة إلیهم قول مالک حیث إنّ البسملة عنده لیست آیة من القرآن إلاّفی سورة النمل فانّها جزء من آیة ویکره قراءتها بصلاة فرض للإمام وغیره قبل الفاتحة أو سورة بعدها. وأین هذا القول من کلام الإمام الصادق ـ علیه السَّلام ـ حیث قال منذِّداً لمن یترک البسملة فی الصلاة ویری الجهر بها بدعة، فقال: «ما لهم عمدوا إلی أعظم آیة فی کتاب اللّه عزّ وجلّ فزعموا انّها بدعة إذا أظهروها، وهی بسم اللّه الرّحمن (۱۵)

الرّحیم».(۱) وتحقیق المقام یقتضی البحث فی الأُمور التالیة: الأوّل: هل البسملة جزء من الفاتحة أم لا؟ الثانیة: لو افترضنا انّها جزء فهل یجهر بها فی الصلوات الجهریة؟ الثالثة: هل البسملة جزء من سائر السور أم لا؟ ونستعرض مورد أدلّة الأقوال مع القضاء الحاسم بإذن اللّه سبحانه. _____

۱ . تفسیر العیاشی:۱/۲۱، الحدیث۱۶.

البسملة جزء من الفاتحة

البسملة جزء من الفاتحة إنّ البسملة جزء من الفاتحة، ویدلّ علیه أُمور نذکرها تباعاً: الأوّل: ما رواه الشافعی باسناده انّ معاویة قدم المدینة فصلّی بها، ولم یقرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم، ولم یکبّر عند الخفض إلی الرکوع والسجود، فلما سلّم ناداه المهاجرون والأنصار: یا معاویة، سرقتَ من الصلاة، أین بسم اللّه الرحمن الرحیم؟! وأین التکبیر عند الرکوع والسجود؟! ثمّ إنّه أعاد الصلاة مع التسمیة والتکبیر. قال الشافعی: إنّ معاویة کان سلطاناً عظیم القوة، شدید الشوکة، فلولا انّ الجهر بالتسمیة کان کالأمر المتقرر عند کلّ الصحابة من المهاجرین والأنصار، وإلاّلما قدروا (۱۷)

علی إظهار الإنکار علیه بسبب ترک التسمیة.(۱) ونحن نقول: ولولا انّ التسمیة جزء من الفاتحة لما اعترض المهاجرون والأنصار علی ترکها مضافاً إلی ترک الجهر بها. وهذا الأثر کما یدلّ علی جزئیّة التسمیة، یدلّ علی لزوم الجهر بها، فیستدلّ به فی کلا الموردین.

الثانی: روی الشافعی عن مسلم، عن ابن جریج، عن ابن أبی ملیکة، عن أُمّ سلمة انّها قالت: قرأ رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ فاتحة الکتاب فعدّبسم اللّه الرحمن الرحیم آیة ، الحمد للّه ربّ العالمین آیة، الرحمن الرحیم آیة، مالک یوم الدین آیة، ایاک نعبد وایاک نستعین آیة، اهدنا الصراط المستقیم آیة، صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین آیة. وهذا نص صریح علی الجزئیة.(۲) الثالث: أخرج الحاکم عن أُمّ سلمة انّ رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ _____

۱ . مسند الشافعی: ۱۳، ونقله الرازی بتمامه فی تفسیره الکبیر:۱/۲۰۴و المستدرک:۱/۲۳۳.

۲ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۱۸)

قرأ فی الصلاة بسم اللّه الرحمن الرّحیم فعدها آیة، الحمد للّه ربّ العالمین آیتین، الرّحمن الرّحیم ثلاث آیات، مالک یوم الدین أربع آیات، وقال: هکذا إیّاک نعبد وإیّاک نستعین، وجمع خمس أصابعه.(۱) الرابع: أخرج الحاکم عن أُمّ سلمة، قالت: کان النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـیقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، الحمد للّه ربّ العالمین یقطعها حرفاً حرفاً. قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه. وأقرّه علی صحّته الذهبی فی تلخیصه.(۲) الخامس: أخرج الحاکم عن نعیم المجمر، قال: کنت وراء أبی هریرة، فقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم قرأ بأُمّ القرآن حتّی بلغ ولا الضّالین، قال: آمین. وقال الناس: آمین، ویقول کلّما سجّد: اللّه أکبر، ویقول إذا سلم: والذی _____

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲.

۲ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۱۹)

نفسی بیده انّی لأشبهکم صلاة برسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه. وقرره الذهبی فی تلخیصه.(۱) السادس: أخرج الحاکم عن قتادة قال: سئل أنس ابن مالک کیف کان قراءة رسول اللّه؟ قال: کانت مدّاً، ثمّ قرأ : بسم اللّه الرّحمن الرّحیم ویمد الرحیم.(۲) وقرره علی ذلک الذهبی فی تلخیصه. السابع: أخرج الحاکم عن ابن جریج، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس فی قوله تعالی: (وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی) قال: فاتحة الکتاب(بسم اللّه الرّحمن الرّحیم* الحمد للّه ربّ العالمین) ، وقرأ السورة. وقال ابن جریج: فقلت لأبی لقد أخبرک سعید عن ابن عباس انّه قال: بسم اللّه الرحمن الرحیم، آیة، قال: نعم. _____

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲.

۲ . المستدرک:۲/۲۳۳. (۲۰) قال الحاکم: هذا حدیث صحیح ولم یخرجاه وتمام هذا الباب فی کتاب الصلاة.(۱) الثامن: أخرج الثعلبی باسناده إلی أبی هریرة قال: کنت مع النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ فی المسجد إذ دخل رجل یصلّی، فافتتح الصلاة، وتعوّذ ثمّ قال: «الحمدللّه ربّ العالمین» فسمع النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ فقال: «یا رجل قطعت علی نفسک الصلاة، أما علمت أنّ «بسم اللّه الرحمن الرّحیم» من الحمد؟ فمن ترکها فقد ترک آیة، ومن ترک آیة فقد أفسد علیه صلاته.(۲) التاسع: أخرج الثعلبی عن علی انّه کان إذا افتتح السورة فی الصلاة یقرأ«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» وکان یقول: من ترک قراءتها فقد نقص، وکان یقول: هی تمام السبع المثانی.(۳) العاشر: أخرج الثعلبی عن طلحة بن عبید اللّه قال: _____

۱ . المستدرک:۱/۵۵۱، تفسیر سورة الفاتحة.

۲ . الدر المنثور:۱/۲۱.

۳ . کنز العمال:۲/۲۹۷ رقم ۴۰۴۹. (۲۱)

قال رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ: من ترک «بسم اللّه الرّحمن الرحیم» فقد ترک آیة من کتاب اللّه، وقد نزل علیّ فیما عدّ من أُمّ الکتاب «بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۱) الحادی عشر: أخرج الدارقطنی ـ وصحّحه ـ والبیهقی فی السنن عن أبی هریرة قال: قال رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ: إذا قرأتم «الحمد» فاقرأوا«بسم اللّه الرحمن الرحیم» إنّها أُمّ القرآن، وأُمّ الکتاب، والسبع

المثانی، و «بسم اللّه الرحمن الرحیم» إحدی آیاتها .(۲) الثانی عشر: أخرج الطبرانی فی الأوسط والدارقطنی والبیهقی عن نافع، انّ ابن عمر کان إذا افتتح الصلاة یقرأ بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی أُمّ القرآن وفی السورة التی تلیها، ویذکر أنّه سمع ذلک من رسول اللّه.(۳)

۱ . کنزالعمال: ۱/۵۵۶برقم۲۴۹۴.

۲ . الدرالمنثور:۱/۱۱ ;السنن الکبری:۲/۴۵.

۳ . المعجم الأوسط:۱/۲۵۷ ;السنن الکبری:۲/۴۸ ;مجمع الزوائد:۲/۱۰۹. (۲۲) الثالث عشر: أخرج أبو داود والترمذی والدارقطنی والبیهقی عن ابن عباس قال: کان النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ یفتتح صلاته بـ«بسم اللّه الرحمن الرّحیم».(۱) الرابع عشر: أخرج الدارقطنی والبیهقی عن أبی هریرة «انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ کان إذا قرأ ـ و هو یؤم الناس ـ افتتح بـ«بسم اللّه الرّحمن الرحیم» قال أبو هریرة: هی آیة من کتاب اللّه، اقرأوا إن شئتم فاتحة القرآن، فانّها الآیة السابعة.(۲) الخامس عشر: أخرج البیهقی فی شعب الإیمان عن ابن عمر انّه کان یقرأ فی الصلاة «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» فإذا ختم السورة قرأها یقول: ما کتبت فی المصحف إلاّ لتقرأ.(۳)

۱ . الترمذی:۱/۱۵۵، ح۲۴۵ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۳ ;السنن الکبری:۲/۴۷.

۲ . السنن الکبری:۲/۴۷ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵.

۳ . شعب الإیمان:۲/۴۳۹ـ ۴۴۰، ح۲۳۳۶. (۲۳) السبع المثانی هی فاتحة الکتاب قد تضافرت الروایات عن علی وابن مسعود وغیرهما من الصحابة وکثیر من التابعین علی أنّ المراد من السبع المثانی فی قوله سبحانه: (وَلَقَدْ آتیناکَ سَبعاً مِن المَثَانِیَ والقُرآنَ العَظِیم)(۱) هذا من جانب، ومن جانب آخر، انّ آیاتها لا تبلغ سبعاً إلاّ إذا عُدّ البسملة آیة منها، فإلیک الکلام فی المقامین. أمّا ما دلّ علی المراد من السبع المثانی هو سورة الفاتحة، فهو علی قسمین: ما یفسر السبع المثانی بفاتحة الکتاب من دون تصریح بأنّ البسملة جزء من فاتحة الکتاب. ما یفسر السبع المثانی بفاتحة الکتاب مع التصریح بأنّ البسملة من آیاتها. أمّا القسم الأوّل فإلیک بعض ما وقفنا علیه لا کلّه،

۱ . الحجر:۸۷ (۲۴)

لأنّه یوجب الإطناب فی الکلام. ۱. أخرج الطبری عن عبد خیر، عن علی علیه السَّلام قال: «السبع المثانی فاتحة الکتاب».(۱) ۲. أخرج الطبری عن ابن سیرین قال: سئل ابن مسعود عن سبع من المثانی، قال: فاتحة الکتاب.(۲) ۳. أخرج الطبری عن الحسن فی قوله (وَلَقَدْ آتیناک سَبعاً من المثانی) قال: هی فاتحة الکتاب. وأخرج أیضاً عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال: فاتحة الکتاب. ۴. أخرج الطبری عن أبی فاختة فی هذه الآیة(وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی والقرآن العظیم) قال: هی أُمّ الکتاب.(۳) ۵. أخرج الطبری عن أبی العالیة فی قول اللّه:

۱ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۷.

۲ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۷.

۳ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۸. (۲۵) (وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی) قال: فاتحة الکتاب سبع آیات، قلت لربیع: إنّهم یقولون السبع الطول فقال: لقد أنزلت هذه وما أنزل من الطول شیء. ۶. أخرج الطبری عن أبی العالیة قال: فاتحة الکتاب، قال: وإنّما سمّیت المثانی، لأنّه یثنّی بها کلّما قرأ القرآن قرأها، فقیل لأبی العالیة: إنّ الضحاک بن مزاحم یقول: هی السبع الطول، فقال: لقد نزلت هذه السورة سبعاًمن المثانی وما نزل شیء من الطول. ۷. أخرج الطبری عن عبد اللّه بن عبید بن عمیر قال: السبع من المثانی هی فاتحة الکتاب . ۸. أخرج الطبری عن ابن جریج عن ابن ملیکة قال: (وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی)قال: فاتحة الکتاب، وذکر فاتحة الکتاب لنبیّکم ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ لم تذکر لنبی قبله. ۸. أخرج الطبری عن أبی هریرة، عن أبیّ قال: قال رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ : ألا

أعلّمك سورة ما أنزل فی التوراة ولا فی (۲۶)

الإنجیل ولا ـ فی الزبور ولا ـ فی القرآن مثلها، قلت: بلی. قال: انّی لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتّی تعلّمها، فقام رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ وقمت معه فجعل یحدثنی ویده فی یدی، فجعلت أتباطأ کراهیة أن یخرج قبل أن یخبرنی بها، فلمّا قرب من الباب قلت: یا رسول اللّه السورة التی وعدتنی، قال: کیف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟ قال: فقرأ فاتحة الکتاب، قال: هی هی، وهی السبع المثانی التی قال اللّه تعالی:(وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی والقرآن العظیم) الذی أعطیت. (۱) وأخرجه الحاکم فی «المستدرک» وقال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه.(۲) ۱۰. أخرج الطبری عن أبی هریرة، عن رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قال: هی أُمّ القرآن وهی فاتحة الکتاب وهی السبع المثانی.(۳) _____

۱ . تفسیر الطبری:۱۴/۴۰.

۲ . المستدرک:۲/۲۵۸.

۳ . تفسیر الطبری:۱۴/۴۱. (۲۷) ۱۱. أخرج الطبری عن أبی هریرة، عن النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ فی فاتحة الکتاب، قال: هی فاتحة الکتاب وهی السبع المثانی والقرآن العظیم.(۱) وأمّا القسم الثانی و هو ما یفسر السبع المثانی بفاتحة الکتاب ویجعل البسملة أوّل آیة منها. ۱۲. أخرج ابن جریر وابن المنذر والطبرانی وابن مردویه والحاکم ـ وصحّحه ـ والبیهقی فی سننه عن ابن عباس انّه سُئل عن السبع المثانی، قال: فاتحة الکتاب استثناها اللّه لأُمّة محمّد، فرفعها فی أُمّ الکتاب ، فدخرها لهم حتی أخرجها ولم یعطها أحداً قبله، قیل: فأین الآیة السابعة؟ قال: بسم اللّه الرحمن الرحیم .(۲) ۱۳. أخرج الطبری عن سعید بن جبیر فی قوله تعالی: (وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی)قال: فاتحة الکتاب، فقرأها علی ست، ثمّ قال: بسم اللّه الرحمن _____

۱ . تفسیر الطبری:۱۴/۴۱.

۲ . الدر المنثور:۵/۹۴. (۲۸)

الرحیم، الآیة السابعة. قال سعید: وقرأها ابن عباس علیَّ کما قرأها علیك، ثمّ قال: الآیة السابعة، بسم اللّه الرحمن الرحیم.(۱) ۱۴. أخرج الطبری عن سعید بن جبیر، قال: قال لی ابن عباس: فاستفتح ثمّ قرأ فاتحة الکتاب ثمّ قال: تدری ما هذا(وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی). ولا شهادة فی قوله: «فاستفتح ثمّ قرأ فاتحة الکتاب» علی خروج البسملة من جوهرها، وذلك لأنّ البسملة لما کانت موجودة فی صدر عامة السور فأشار إلی البسملة بقوله: «فاستفتح» ثم أشار إلی سائر آیاتها التی تتمیز عن سائر السور بقوله: «ثمّ قرأ فاتحة الکتاب». وبما ذکرنا یفسر الحدیث التالی: ۱۵. أخرج الطبری عن أبی سعید بن المعلی انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ دعاه وهو یصلّی فصلّی ثمّ أتاه فقال: ما _____

۱ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۸. (۲۹)

منعك أن تجیبنی، قال: إنّی کنت أُصلّی، قال: ألم یقل اللّه (یا أَیُّها الَّذِین آمنُوا اسْتَجِیبُوا للّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاکُمْ لِما یُحییکُمْ) (۱)، قال: ثمّ قال رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ لأُعلمنك أعظم سورة فی القرآن، فکأنّه بینها أو نسی، فقلت: یا رسول اللّه الذی قلت. قال : الحمد للّه ربّ العالمین، هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی أُوتیته.(۲) ۱۶.أخرج الدارقطنی والبیهقی عن أبی هریرة «انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ کان إذا قرأ ـ و هو یؤم الناس ـ افتتح «بسم اللّه الرحمن الرحیم» قال أبو هریرة: آیة من کتاب اللّه، اقرأوا إن شئتم فاتحة الکتاب، فانّها الآیة السابعة.(۳) ۱۷. أخرج الدارقطنی والبیهقی فی السنن بسند صحیح عن عبد خیر، قال: سئل علی رضی اللّه عنه عن _____

۱ . الأنفال:۲۴.

۲ . تفسیر الطبری:۱۴/۴۱.

۳ . السنن الکبری:۲/۴۷ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵. (۳۰)

السبع المثانی، فقال: «الحمد للّه ربّ العالمین » فقیل له: إنّما هی ست آیات! فقال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» آیة.(۱) ۱۸. أخرج ابن الأنباری فی المصاحف عن اُمّ سلمة قالت: قرأ رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ (بسم اللّه الرّحمن الرّحیم *الحمد للّه ربّ العالمین* الرّحمن الرّحیم *مالک یوم الدین *ایاک نعبد وایاک نستعین* اهدنا الصراط المستقیم* صراط الذین أنعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین)وقال: هی سبع یا اُمّ سلمة.(۲) فاتحة الکتاب سبع آیات مع البسملة إنّ فاتحة الکتاب آیات سبع إذا قلنا بکون التسمیة جزءاً منها ولذلک تری أنّ المصاحف المعروفة تعد البسملة آیة من سورة الفاتحة وإن کان یترک عدّها آیة من سائر

---

۱ . سنن الدارقطنی:۱/۳۱۱ ;السنن الکبری:۲/۴۵.

۲ . الدرالمنثور:۱/۱۲. (۳۱)

السور، وعلی ذلک یکون عدد الآیات سبعاً کالشکل التالی: (بسم اللّه الرّحمن الرحیم(۱) الحَمدُ للّه رَبّ العالمین(۲) الرّحمن الرَّحیم(۳) مالکِ یَوم الدِّین(۴) إیّاکَ نَعْبُدُ وَإیّاکَ نَسْتَعین(۵) إهدِنا الصِّراط المُسْتَقیم(۶) صِراطَ الَّذِینَ أنعمت عَلَیْهِم غَیر المَغضُوب عَلَیْهِمْ وَلا الضّالّین(۷)) . فتری أنّ کلّ آیة جملة تامة، وأمّا من لم یجعل التسمیة من السبع فقد جعل(صراط الّذین أنعمت علیهم) آیة، (غیرالمغضوب علیهم ولاـ الضّالین) آیة اُخری، ومعنی ذلک جعل المبدل منه آیة والبدل آیة اُخری، وهذا ما لا یستسیغه الذوق السلیم. کما أنّ من حاول أن یجعل (إیّاک نعبد) آیة، (وإیّاک نستعین) آیة اُخری فقد سلک مسلکاً وعراً، فإنّ الجملتین کسبیکة واحدة تنص علی التوحید فی العبادة (۳۲)

والاستعانة فما معنی الفصل بینهما. هذا بعض ما وقفنا علیه من روایات أهل السنّة الدالة علی أنّ البسملة جزء من الفاتحة، ویدلّ علیه أیضاً أمران آخران: ۱. ما سیمرّ علیک من أنّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ وأصحابه کانوا یجهرون بالبسملة. ۲. ما یدلّ علی أنّ البسملة جزء من کلّ سورة. غیر انّه رعایة لنظام البحث فصلنا ما یدلّ علی الجهر بالبسملة فی قراءة الفاتحة عن ذکر البسملة، کما فصلنا ما یدلّ علی أنّ البسملة جزء من کلّ سورة. روایات أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ أمّا ما روی عن أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ فحدِّث عنه ولا حرج، ولنذکر بعض ما روی عنهم ـ علیهم السَّلام ـ : ۱. أخرج الشیخ فی «التهذیب» عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ عن السبع المثانی والقرآن (۳۳)

العظیم، أهی الفاتحة؟ قال: «نعم»، قلت: بسم اللّه الرّحمن الرحیم من السبع؟ قال: نعم، هی أفضلهن.(۱) ۲. أخرج الشیخ فی «التهذیب» عن عبد اللّه بن یحیی الکاهلی، عن أبی عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ ، عن أبیه قال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم أقرب إلی اسم اللّه الأعظم من ناظر العین إلی بیاضها».(۲) ۳. أخرج الکلینی عن معاویة بن عمّار، قال: قلت لأبی عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ : إذا قمت للصلاة أقرأ بسم اللّه الرّحمن الرحیم فی فاتحة الکتاب؟ قال: «نعم».(۳) ۴. أخرج الصدوق فی «عیون الأخبار» عن الحسن ابن علی العسکری ـ علیه السَّلام ـ ، قال: قیل لأمیر المؤمنین ـ علیه السَّلام ـ أخبرنا عن بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، أهی من فاتحة الکتاب؟ قال: «نعم، کان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ یقرأها ویعدها _____

۱ . التهذیب:۲/۲۸۹، برقم۱۱۵۷.

۲ . التهذیب:۲/۲۸۹، برقم ۱۱۵۹.

۳ . الکافی:۳/۳۱۲، الحدیث۱. (۳۴)

آیة، ویقول: فاتحة الکتاب هی السبع المثانی».(۱) إلی غیر ذلک ممّا ورد عن أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ فی جزئیة البسملة من الفاتحة. ویؤیّد ذلک أنّ المأثور المشهور عن رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قوله: «کلّ أمر ذی بال لا یبدأ ببسم اللّه أقطع، وکلّ أمر ذی بال لا یبدأ فیه ببسم اللّه فهو أبتر أو أجذم».(۲) ومن المعلوم أنّ القرآن أفضل ما أوحاه اللّه تعالی إلی أنبیائه ورسله وانّ کلّ سورة منه ذات بال وعظمة تحدّی اللّه بها البشر فعجزوا عن أن یأتوا بمثلها، فهل یمکن أن یکون القرآن أقطع؟ تعالی اللّه وتعالی

فرقانه الحکیم وتعالت سوره عن ذلک علوّاً کبیراً. والصلاة هی الفلاح وهی خیر العمل کما ینادی به فی أعلی المنائر والمنابر ویعرفه البادی والحاضر، لا یوازنها _____

۱ . عیون أخبار الرضا:۲/۱۱.

۲ . التفسیر الکبیر للرازی:۱/۱۹۸. (۳۵)

ولا یکایلها شیء بعد الإیمان باللّه تعالی وکتبه ورسله والیوم الآخر، فهل یجوز أن یشرعها اللّه تعالی بتراء جذماء؟! انّ هذا لا یجرؤ علی القول به برّ ولا فاجر، لکن الأئمّة البررة مالکاًوالأوزاعی وأبا حنیفة رضی اللّه عنهم ذهلوا عن هذه اللوازم، وکلّ مجتهد فی الاستنباط من الأدلّة الشرعیة معذور ومأجور إن أصاب وإن أخطأ.(۱) _____

۱ . مسائل فقهیة:۲۸ـ ۲۹.

التسمیة ولزوم الجهر بها

التسمیة ولزوم الجهر بها قد أثبت البحث السالف الذکر انّ التسمیة جزء من فاتحة الکتاب ومن صمیمها، فلا تتم السورة إلّابقراءتها، وأمّا الجهر بها فحکمه کحکم سائر أجزاء السورة، فلو کانت الصلاة من الصلوات الجهریة یجب الجهر بها ما لم یدلّ دلیل علی جواز المخافتة، مضافاً إلی أنّه قد تضافرت الروایات علی لزوم الجهر بها، ویستفاد ذلک من الروایات التالیة: ۱. أخرج الحاکم عن أبی هریرة قال: کان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ یجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم.(۱) ۲. أخرج الحاکم عن أنس بن مالک قال: سمعت

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۳۷)

رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ جهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم. وقال: رواة هذا الحدیث عن آخرهم ثقات، وأقرّه علی ذلک الذهبی فی تلخیصه.(۱) ۳. أخرج الحاکم فی مستدرکه عن محمد بن أبی السری العسقلانی ، قال: صلیت خلف المعتمر بن سلیمان ما، لا أحصی صلاة الصبح والمغرب فکان یجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم قبل فاتحة الکتاب وبعدها، وسمعت المعتمر یقول: ما آلو أن اقتدی بصلاة أبی، وقال أبی: ما آلو أن اقتدی بصلاة أنس بن مالک، وقال أنس ابن مالک: ما آلو أن اقتدی بصلاة رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ . رواة هذا الحدیث عن آخرهم ثقات، وأقرّه علی ذلک الذهبی فی تلخیصه.(۲) ۴. أخرج الحاکم عن حُمید الطویل، عن أنس، قال: صلّیت خلف النبی صلَّی اللّه علیه و آله و سلَّم وخلف أبی بکر وخلف عمر _____

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲.

۲ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۳۸)

وخلف عثمان وخلف علی کلّهم کانوا یجهرون بقراءة بسم اللّه الرحمن الرحیم ، ثمّ قال: وقد بقی فی الباب عن أمیر المؤمنین عثمان و علی، وطلحة بن عبید اللّه، وجابر بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن عمر، والحکم بن عمیر الثمالی، والنعمان بن بشیر، وسمرة بن جندب، وبریدة الأسلمی، وعائشة بنت الصدیق کلّها مخرجة عندی فی الباب، ترکتها إیثاراً للتخفیف واختصرت منها ما یلیق بهذا الباب، وکذلک ذکرت فی الباب من جهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم من الصحابة والتابعین وأتباعهم.(۱) وبما انّ الکلام الأخیر الذی یدّعی إطباق الأئمة علی الجهر بالتسمیة فی الصلوات یخالف مذهب إمام الذهبی، فغاظ غیظه وادّعی انّ نسبة الجهر إلی هؤلاء کذب محض، ثمّ حلف علی صدق مدّعاه مع أنّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قال :«البینة علی المدّعی والیمین علی المنکر» فمن یدّعی

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۳۹)

الکذب فعلیه البیّنة لا الحلف، وإلّا ففی وسع کلّ من یری الحدیث مخالفاً لهواه وللمذهب الذی نشأ علیه أن یحلف علی کذبه. ۵. ما

رواه الإمام الشافعی فی مسنده انّ معاویة قدم المدینة فصلّی بها ولم یقرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم، فاعترض علیه المهاجرون والأنصار بقولهم: یا معاویة سرقت منّا الصلاة، أین بسم اللّه الرّحمن الرّحیم؟! وعلّق علیه الشافعی بقوله: فلولا أنّ الجهر بالتسمیة کان کالأمر المتقرر عند کلّ الصحابة من المهاجرین والأنصار، وإلّا لما قدروا علی إظهار الإنکار علیه بسبب ترک التسمیة. ۶. وأخرجه الحاکم بنحو آخر وقال: إنّ أنس بن مالک قال: صلّی معاویة بالمدینة صلاة فجهر فیها بالقراءة فقرأ فیها بسم اللّه الرحمن الرحیم لأُمّ القرآن ولم یقرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم للسورة التی بعدها حتّی قضی تلک القراءة، فلمّا سلّم ناداه من سمع ذلک من المهاجرین (۴۰) والأنصار من کلّ مکان: أسرقت الصلاة أم نسیت؟! فلمّا صلّی بعد ذلک قرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم للسورة التی بعد أُمّ القرآن وکبّر حین یهوی ساجداً. قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم فقد احتج بعبد المجید بن عبد العزیز وسائر الرواة متفق علی عدالتهم، وأقرّه علی ذلک الذهبی فی تلخیصه. ۷. قال الرازی فی تفسیره : إنّ البیهقی روی الجهر ببسم اللّه الرّحمن الرحیم فی سننه عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وابن الزبیر، ثمّ قال الرازی ما هذا لفظه: وأمّا انّ علی بن أبی طالب کان یجهر بالتسمیة فقد ثبت بالتواتر و من اقتدی فی دینه بعلی بن أبی طالب فقد اهتدی، قال: والدلیل علیه قول رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ : اللّهم أدر الحقّ مع علی حیث دار.(۱) ۸. أخرج البزار و الدارقطنی والبیهقی فی «شعب _____

۱ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۴. (۴۱)

الإیمان» من طریق أبی الطفیل قال سمعت علی بن أبی طالب وعمار یقولان: إنّ رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ کان یجهر فی المکتوبات بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی فاتحة الکتاب.(۱) ۹. أخرج الدارقطنی عن عائشة انّ رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ کان یجهر بـ«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم».(۲) ۱۰. أخرج الدارقطنی عن النعمان بن بشیر قال: قال رسول اللّه: «أمّنی جبرئیل ـ علیه السّلام ـ عند الکعبة فجهر بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۳) ۱۱. أخرج الدارقطنی عن علی بن أبی طالب ـ علیه السّلام ـ قال: کان النبی ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ یجهر بـ «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی السورتین جمیعاً.(۴) _____

۱ . سنن الدار قطنی:۱/۳۰۲، شعب الإیمان:۲/۴۳۶، الحدیث ۲۳۲۲، باب تعظیم القرآن ;الدر المنثور:۱/۲۱، ۲۲.

۲ . الدرالمنثور:۱/۲۳.

۳ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۹ ;الدر المنثور:۱/۲۲.

۴ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۲ ;الدرالمنثور:۱/۲۲. (۴۲) ۱۲. أخرج الدارقطنی والحاکم والبیهقی عن أبی هریرة، وکان رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ یجهر بـ«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» فی الصلاة و زاد البیهقی: «فترک الناس ذلک».(۱) ۱۳. أخرج الدارقطنی عن عبد اللّه بن عمر قال: «صلّیت خلف النبی ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ وأبی بکر وعمر فکانوا یجهرون بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۲) ۱۴. أخرج الثعلبی عن علی بن زید بن جدعان انّ العبادلة کانوا یستفتحون القراءة بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم» یجهرون بها: عبد اللّه بن عباس و عبد اللّه بن عمر، و عبد اللّه بن الزبیر.(۳) ۱۵. أخرج البیهقی عن الزهری قال: من سنّة _____

۱ . مستدرک الحاکم:۱/۲۰۸ ;السنن الکبری:۲/۴۷ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۶.

۲ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵ ;الدرالمنثور:۱/۲۲.

۳ . الدر المنثور:۱/۲۱. (۴۳)

الصلاة أن تقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، وانّ أوّل من أسرّ «بسم اللّه الرحمن الرحیم» عمرو بن سعید بن العاص بالمدینة وکان رجلاً حییّا.(۱) ۱۶. أخرج الدارقطنی عن أبی هریرة قال: قال رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ علّمنی جبرئیل الصلاة ، فقام فکبّر لنا ثمّ قرأ «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فیما یجهر، فی کلّ رکعة .(۲) ۱۷. أخرج الدارقطنی عن الحکم بن عمیر ـ وکان بدریاً ـ قال: صلّیت خلف النبی ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ فجهر فی الصلاة بـ«بسم اللّه» و صلاة اللیل، وصلاة الفجر وصلاة الجمعة.(۳) وقد احتجّ الرازی علی لزوم الجهر بالتسمیة فی الصلوات الجهریة بما أوعزنا إلیه فی صدر البحث من أنّ حکم جزء السورة کحکم کلّها ولا یصحّ

التبعیض بین ــــــــــــــــ

۱ . الدرالمنثور:۱/۲۱.

۲ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵ ;الدر المنثور:۱/۲۰، ۲۱.

۳ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۸ ;الدر المنثور:۱/۲۲، ۲۳. (۴۴)

الکل والجزء إلّا بدلیل قاطع، وقد ذکره الرازی باللفظ التالی: قد دللنا علی أنّ التسمیة آیة من الفاتحة، وإذا ثبت هذا فنقول: الاستقراء دلّ علی أنّ السورة الواحدة إمّا أن تکون بتمامها سریة أو جهریة، فأمّا أن یکون بعضها سریاً وبعضها جهریاً فهذا مفقود فی جمیع السور، وإذا ثبت هذا کان الجهر بالتسمیة مشروعاً فی القراءة الجهریة.(۱) أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ والجهر بالبسملة تضافرت الروایات عن أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ علی الجهر بالبسملة، وکانت سیرة الإمام علی ـ علیه السَّلام ـ والأئمّة ـ علیهم السَّلام ـ بعده علی الجهر بها، نقتطف شیئاً ممّا أثر عنهم: ۱۸. أخرج الشیخ أبو الفتوح الرازی فی تفسیره باسناده إلی الرضا، عن أبیه، عن الصادق ـ علیهم السَّلام ـ قال: «اجتمع آل محمّد ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ علی الجهر ببسم اللّه الرحمن ــــــــــــــــ

۱ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۴. (۴۵)

الرحیم».(۱) ۱۹. أخرج علی بن إبراهیم فی تفسیره باسناده عن ابن أُذینة قال: قال أبو عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ : «بسم اللّه الرحمن الرحیم» أحقّ ما جهر به وهی الآیة التی قال اللّه عزّوجلّ: (وَإِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً)(۲) .(۳) ۲۰. أخرج الصدوق باسناده عن الأعمش عن جعفر بن محمدعلیهما السَّلام انّه قال: «والإجهار ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی الصلاة واجب».(۴) ۲۱. أخرج الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان فیما کتبه الرضا للمأمون فی بیان محض الإسلام ــــــــــــــــ

۱ . روض الجنان:۱/۵۰ و الشیخ النوری فی المستدرک:۴/۱۸۹ رقم ۴۴۵۶.

۲ . الإسراء:۴۶.

۳ . تفسیر القمّی:۱/۲۸.

۴ . الخصال:۲/۶۰۴، أبواب المائة فما فوقه، رقم ۹. (۴۶)

جاء فیه: «والإجهار ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی جمیع الصلوات سنّة» .(۱) ۲۲. وعن الرضا ـ علیه السَّلام ـ انّه کان یجهر ببسم اللّه الرّحمن الرحیم فی جمیع صلواته باللیل والنهار.(۲) ۲۳. أخرج الکلینی عن صفوان الجمّال قال: صلّیت خلف أبی عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ أیاماً، فکان إذا کانت صلاة لایجهر فیها، جهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، وکان یجهر فی السورتین. (۳) ۲۴. أخرج العیاشی عن خالد المختار قال: سمعت جعفر بن محمد یقول: «ما لهم عمدوا إلی أعظم آیة فی کتاب اللّه فزعموا انّها بدعة إذا أظهروها، وهی بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۴) ــــــــــــــــ

۱ . عیون أخبار الرضا :۲/۱۲۲، الباب۳۵.

۲ . عیون أخبار الرضا:۲/۱۸۱، الباب۴۴ رقم۵.

۳ . الکافی:۳/۳۱۵، الحدیث۲۰.

۴ . تفسیر العیاشی:۱/۲۱، الحدیث۱۶. (۴۷) ۲۵. أخرج الکلینی عن یحیی بن أبی عمران الهمدانی قال: کتبت إلی أبی جعفر [الجواد] ـ علیه السَّلام ـ : جعلت فداک ما تقول فی رجل ابتدأ ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی صلاته وحده فی أُمّ الکتاب فلمّا صار إلی غیر أُمّ الکتاب من السورة ترکها، فقال العباسی: لیس بذلک بأس؟ فکتب بخطّه: «یعیدها مرّتین علی رغم أنفه ـ یعنی العباسی ـ».(۱) ولعلّ فیما ذکر من الروایات غنی وکفایة، لطالب الحقّ ورائد الحقیقة. ــــــــــــــــ

۱ . الکافی:۳/۳۱۳، الحدیث۲. (۴۸)

حجّة المخالف علی أنّ التسمیة لیست جزءاً

حجّة المخالف على أنّ التسمية ليست جزءاً من الفاتحة أو لا يجهر بها وقد تجلّت الحقيقة بأجلى مظاهرها وظهرت بأوضح الدلائل، انّ البسملة جزء من الفاتحة وانّها يجهر بها فى الصلوات الجهرية لزوماً، وهناك روايات غريبة بين ما يدلّ على أنّ النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إمّا تركها بتاتاً أو لم يجهربها، لكن مضمون بعضها أوضح دليل على كذبها ووضعها نذكرها تباعاً. ١. أخرج مسلم عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدّث عن أنس قال: صلّيت مع رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأبى بكر وعمر و عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم اللّه الرّحمن (۴۹)

الرحيم. ٢. وأخرجه أيضاً بسند آخر عن أنس بن مالك انّه قال: صلّيت خلف النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بـ«الحمد للّه ربّ العالمين» لا يذكرون بسم اللّه الرحمن الرحيم فى أوّل قراءة ولا فى آخرها.(١) يلاحظ عليه: بأنّه معارض بما أخرج الحاكم عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ جهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم.(٢) فلأجل هذا التعارض لا ـ يمكن الاعتماد عليه. وقد كفانا الرازى فى الإجابة عن الحديثين اللّذين هما العمدة فى القول بالترك أو بالسرّ قال: قال الشيخ أبو حامد الاسفراينى: روى عن أنس فى هذا الباب ست روايات، أمّا الحنفية فقد رووا عنه ثلاث روايات: _____

١ . صحيح مسلم:٢/١٢ باب حجّة من قال لا يجهر بالبسملة.

٢ . لاحظ ص ٣۶ـ٣٧ الرواية ٢و۴. (۵٠) إحداها قوله: صلّيت خلف رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وخلف أبى بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد للّه ربّ العالمين. وثانيتها قوله: إنّهم ما كانوا يذكرون بسم اللّه الرحمن الرحيم. وثالثتها قوله: لم أسمع أحداً منهم قال بسم اللّه الرحمن الرحيم، فهذه الروايات الثلاث تقوى قول الحنفية، وثلاث أُخرى تناقض قولهم: إحداها: ما ذكرنا أنّ أنساً روى أنّ معاوية لمّا ترك بسم اللّه الرحمن الرحيم فى الصلاة أنكر عليه المهاجرون والأنصار، وقد بيّنا أنّ هذا يدلّ على أنّ الجهر بهذه الكلمات كالأمر المتواتر فيما بينهم. وثانيتها: روى أبو قلابة عن أنس أنّ رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ و أبا بكر وعمر كانوا يجهرون ببسم اللّه الرّحمن الرحيم. وثالثتها: أنّه سئل عن الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم والإسرار به فقال: لا أدرى هذه المسألة. (۵١) فثبت أنّ الرواية عن أنس فى هذه المسألة قد عظم فيها الخبط والاضطراب، فبقيت متعارضة فوجب الرجوع إلى سائر الدلائل. قال الشافعى: لعلّ المراد من قول أنس كان رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يستفتح الصلاة بالحمد للّه ربّ العالمين أنّه كان يقدّم هذه السورة فى القراءة على غيرها من السور، فقوله : الحمد للّه ربّ العالمين المراد منه تمام هذه، فجعل هذه اللفظة اسماً لهذه السورة. وأيضاً ففيها تهمة أُخرى، وهى أنّ عليّاً ـ عليه السَّلام ـ كان يبالغ فى الجهر بالتسمية، فلما وصلت الدولة إلى بنى أُميّة بالغوا فى المنع من الجهر، سعياً فى إبطال آثار على ـ عليه السَّلام ـ، فلعلّ أنساً خاف منهم، فلهذا السبب اضطربت أقواله فيه، ونحن و إن شككنا فى شىء فانّا لا ـ نشكّ أنّه مهما وقع التعارض بين قول أنس وقول على بن أبى طالب ـ عليه السَّلام ـ الذى بقى عليه طول عمره، فانّ الأخذ بقول على أولى، فهذا جواب قاطع فى المسألة. (۵٢) ٣. أخرج ابن أبى شيبة والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن عبد اللّه بن مغفل قال: سمعنى أبى وأنا أقرأ «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» فقال: أى بُنى محدِث؟ صلّيت خلف رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأبى بكر، وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم جهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم.(١) وقد أجاب الرازى عن هذا الحديث بقوله: إنّ الجواب بوجوه: الأوّل: أنّ راوى أخباركم أنس وابن المغفل، وراوى قولنا على بن أبى طالب ـ عليه السَّلام ـ وابن عباس _____

١ . السنن للبيهقى:٢/۵٢٢ ;الدر المنثور:١/٢٩. (۵٣)

و ابن عمر و أبو هريرة، وهؤلاء كانوا أكثر علماً و قرباً من رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من أنس و ابن المغفل. الثانى: أنّ من المعلوم بالضرورة أنّ النبى ـ عليه السَّلام ـ كان يقدّم الأكابر على الأصاغر، والعلماء على غير العلماء، والأشراف على الأعراب، ولا

شکّ أنّ علیاً وابن عباس وابن عمر کانوا أعلی حالاً فی العلم والشرف وعلوّ الدرجة من أنس و ابن المغفل، والغایة علی الظن أنّ علیاً وابن عباس وابن عمر کانوا یقفون بالقرب من رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ، وکان أنس و ابن المغفل یقفان بالبعد منه، وأیضاً أنّه ـ علیه السَّلام ـ ما کان یبالغ فی الجهر امتثالاً لقوله تعالی: (وَلا تَجْهَر بِصَلاتِکَ ولا تُخافِتْ بِها)(۱) ، وأیضاً فالإنسان أوّل ما یَشْرع فی القراءة إنّما یَشْرع فیها بصوت ضعیف ثمّ لا یزال یقوی صوته ساعة فساعة، فهذه أسباب ظاهرة فی أن یکون علی و ابن عباس وابن عمر و أبوهریرة سمعوا الجهر بالتسمیة من رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ وإنّ أنساً و ابن المغفل ما سمعاه. الثالث: لعلّ المراد من عدم الجهر فی حدیث ابن المغفل عدم المبالغة فی رفع الصوت، کما قال تعالی: (وَلا تَجْهَر بِصَلاتِکَ ولا تُخافِتْ بِها) . الرابع: أنّ الدلائل العقلیة موافقة لنا، وعمل علی _____

۱ . الإسراء:۱۱۰. (۵۴)

ابن أبی طالب ـ علیه السَّلام ـ معنا، ومن اتّخذ علیاً إماماً لدینه فقد استمسک بالعروة الوثقی فی دینه ونفسه. ۴. ما روی عن أبی هریرة، انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قال: یقول اللّه تعالی: قسمت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین، فلما قال العبد: الحمد للّه ربّ العالمین، یقول اللّه تعالی: حمدنی عبدی، وإذا قال: الرّحمن الرّحیم، یقول اللّه تعالی: أثنی علیَّ عبدی، وإذا قال: مالک یوم الدین، یقول اللّه تعالی: مجّدنی عبدی، وإذا قال: إیاک نعبد وإیاک نستعین یقول اللّه تعالی: هذا بینی و بین عبدی. والاستدلال بهذا الخبر من وجهین: الأوّل: انّه علیه الصلاة والسلام لم یذکر التسمیة ولو کانت آیة من الفاتحة لذکرها. الثانی: انّه تعالی قال: جعلت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین، والمراد من الصلاة، الفاتحة، وهذا التنصیف إنّما یحصل إذا قلنا بأنّ التسمیة لیست آیة من الفاتحة، لأنّ الفاتحة سبع آیات، فیجب أن یکون فیها للّه (۵۵)

ثلاث آیات ونصف، وهی من قوله:(الحمد للّه) إلی قوله:(إیّاک نعبد) و للعبد ثلاث آیات و نصف وهی من قوله: (إیّاک نعبد وإیّاک نستعین) إلی آخر السورة. أمّا إذا جعلنا «بسم اللّه الرحمن الرحیم» آیة من الفاتحة حصل للّه أربع آیات ونصف وللعبد آیتان(۱) ونصف، وذلک یبطل التنصیف المذکور.(۲) یلاحظ علیه أوّلاً: بأنّه معارض بخبر ابن عباس مرفوعاً وفیه: قسّمت الصلاة بینی و بین عبدی، فإذا قال العبد: بسم اللّه الرّحمن الرحیم، قال اللّه تعالی: دعانی عبدی إلی آخر الحدیث، وقد اشتملت الروایة علی البسملة ولیست فی مرفوعة ابن عباس کلمة نصفین، والتقسیم لا یستدعی المساواة من حیث العدد. قال الرازی: إنّ لفظ النصف کما یحتمل النصف فی _____

۱ . کذا فی المصدر والصحیح: ثلاث.

۲ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۱. (۵۶)

عدد الآیات یحتمل النصف فی المعنی، قال ـ علیه السَّلام ـ : الفرائض نصف العلم، وسمّاه بالنصف من حیث إنّه بحث عن أحوال الأموات والموت والحیاة قسمان. وثانیاً: انّ أبا هریرة روی عن رسول اللّه الجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحیم وکان هو یجهر بها ویقول: إنّی لأشبهکم صلاة برسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ، وقد مرّ علیک حدیثه فی ذلک.(۱) ۵. روت عائشة انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ کان یفتتح الصلاة بالتکبیر والقراءة بالحمد للّه ربّ العالمین، و هذا یدلّ علی أنّ التسمیة لیست آیة من الفاتحة. یلاحظ علیه: أنّ عائشة جعلت الحمد للّه ربّ العالمین اسماً لهذه السورة، کما یقال: قرأ فلان (الحمد للّه الّذی خلق السموات)والمراد انّه قرأ هذه السورة فکذا هاهنا. أقول: ما أکثر التعبیر عن مجموع السورة بالآیة التی _____

۱ . انظر الحدیث۱۲. (۵۷)

وردت فی أوّلها فیقال: قرأ فلان سورة (قُل هُو اللّه أَحد) أو قرأ سورة (یسبح للّه ما فی السموات) وما أشبه ذلک، فیکون معنی الحدیث انّه کان یفتتح الصلاة بالتکبیر وبقراءة هذه السورة التی أوّلها «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم...الخ.(۱) ما یکذّبه التاریخ الصحیح ۶. أخرج الطبرانی من طریق سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال: کان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ : إذا قرأ «بسم اللّه الرحمن

الرحیم» هزأ منه المشرکون وقالوا: محمد یذکر إله الیمامة، وکان مسیلمة یتسمّی الرحمان، فلمّا نزلت هذه الآیة أمر رسول اللّه أن لایجهر بها.(۲) وهو نفس ما أخرجه ابن داود عن سعید بن جبیر قال: کان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ یجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحیم، _____

۱ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۲.

۲ . الطبرانی فی الأوسط:۵/۸۹ ;الدر المنثور:۱/۲۹. (۵۸)

وکان أهل مکة یسمّون مسیلمة «الرحمن» فقالوا: إنّ محمّداً یدعو إلی إله الیمامة، فأمر رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ بإخفائها فما جهر بها حتّی مات.(۱) ولکن التاریخ یکذّب الروایة مهما صحّح سندها أو أرسلت إرسالَ المسلّم، لأنّه ما علا أمرُ مسیلمة إلاّفی السنة العاشرة من الهجرة، وأین هو من بدء الهجرة وصدر البعثة؟! روی الطبری وغیره انّ مسیلمة وفد إلی النبی مع جماعة وأسلم، ولمّا عاد إلی موطنه ادّعی النبوة، والتفّ حوله عصابة من قومه تعصباً، وقد نقل انّ واحداً من أتباعه سأل مسیلمة ذات مرة وقال: من یأتیک؟ قال مسیلمة: رحمان. قال السائل: أفی نور أم فی ظلمة؟ فأجاب: فی ظلمة. _____

۱ . الدر المنثور:۱/۲۹. (۵۹) فقال السائل: أشهد انّک کذّاب وانّ محمّداً صادق، ولکنّ کذّابَ ربیعة أحبّ إلینا من صادق مُضر.(۱) قال شیخنا «معرفة» فی موسوعته الروائیة للتفسیر :کانت العرب تعرف «الرحمان» وانّه ربّ العالمین(وَقالُوا لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ مَا عَبَدْناهُمْ)(۲)، (قَالُوا ما أَنْتُم إِلاّبَشرٌ مِثْلُنا وَما أَنزلَ الرّحمنُ مِن شَیء)(۳) وقد خاطبهم اللّه سبحانه بهذا الوصف أزید من خمسین موضعاً، فکیف یا تُری أنکروا وصفه تعالی بهذا الوصف وزُعِم أنّه مستعار من وصف صاحب الیمامة؟! وأمّا قوله سبحانه: (وَإِذا قِیلَ لَهُمُ اسْجُدُوا للرَّحْمنِ قالُوا وَمَا الرَّحمنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً) (۴)، فلیس إنکارهم دلیلاً علی عدم عرفانهم، فانّ قولهم: (وَما الرّحمن)مثل قول فرعون: (وما رَبُّ _____

۱ . تاریخ الطبری:۲/۵۰۸.

۲ . الزخرف:۲۰.

۳ . یس:۱۵ .

۴ . الفرقان:۶۰. (۶۰) العالَمین) استهزاء بموضع الکلیم فی دعوته إلی عبادة اللّه بما انّه إله واحد لا شریک له. ۷. أخرج ابن شیبة عن ابن عباس قال: الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم قراءة الاعراب.(۱) باللّه علیک هل کان الإمام علی ـ علیه السَّلام ـ الذی اشتهر بأنّه کان یجهر بها فی صلواته عامة، من الأـعراب؟! وهل الإمام الشافعی و من أخذ عنه أو أخذ منه ، الذین کانوا یجهرون بها فی الصلوات الجهریة من الأـعراب؟! (ما لکم کیف تحکمون) . ۸. ونظیره ما أخرجه ابن أبی شیبة عن إبراهیم النخعی قال: جهر الإمام ببسم اللّه الرحمن الرحیم بدعة.(۲) وقد کانت الأئمة الذین أخذ إبراهیم عنهم الفقه، _____

۱ . مصنف ابن أبی شیبة:۱/۴۴۱ ;الدر المنثور:۱/۲۹.

۲ . المصنف:۱/۴۴۸ ;الدر المنثور:۱/ ۲۹ـ۳۰. (۶۱)

یجهرون بالتسمیة فهل أخذ الفقه من المبدعة؟! کلّ ذلک یشهد علی أنّ عزو هذه الأقاویل إلی أئمّة الحدیث والفقه، کذب مفتری. إلی هنا تمّ الکلام فی الأمرین التالیین: أ . انّ التسمیة جزء من الفاتحة. ب. انّ التسمیة یجهر بها فی الصلوات الجهریة. (۶۲)

البسملة جزء من مفتتح کلّ سورة

البسملة جزء من مفتتح کلّ سورة قد أوقفک البحث السابق علی أنّ التسمیة جزء من الفاتحة، وأنّه یجب الجهر بها فی الصلوات الجهریة بلاـ ریب. بقی الکلام فی البحث الثالث وهو انّ التسمیة جزء من مفتتح کلّ سورة إلاّ سورة التوبة، ویدلّ علی ذلک الأُمور التالیة: الأوّل : انّ الصحابة کافة فالتابعین أجمعین فسائر تابعیهم وتابعی التابعین فی کلّ خلف من هذه الأُمّة منذ دوّن القرآن إلی یومنا

هـذا مجمعون إجماعاً عملياً على كتابـة البسـملة فى مفتتح كلّ سورة خلا براءة. كتبوها كما كتبوا غيرها من سائر الآيات بدون ميزة مع أنّهم كافة متصافقون (۶۳)

على أن لا يكتبوا شيئاً من غير القرآن إلّا بميزة بيّنة حرصاً منهم على أن لا يختلط فيه شـىء من غيره، ألا تراهم كيف ميّزوا عنه أسماء سوره ورموز أجزائه وأحزابه وأرباعه وأخماسه وأعشاره فوضعوها خارجة عن السور على وجه يعلم منه خروجها عن القرآن احتفاظاً به واحتياطاً عليه، ولعلّك تعلم أنّ الأُمّة قل ما اجتمعت بقضها وقضيضها على أمر كاجتماعها على ذلك، وهذا بمجرده دليل على أنّ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم آية مستقلة فى مفتتح كلّ سورة رسمها السلف والخلف فى مفتتحها.(۱) الثانى: أخرج الحاكم عن ابن عباس انّ النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ كان إذا جاءه جبرئيل فقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم علم أنّها سورة . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.(۲) الثالث: أخرج الحاكم عن ابن عباس(رض) قال: _____

۱ . مسائل فقهية:۲۸.

۲ . المستدرك:۱/۲۳۱. (۶۴)

كان النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لا يعلم ختم السورة حتّى تنزل بسم اللّه الرّحمن الرّحيم. قال الحاكم هـذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقرّه على صحّته الذهبى فى تلخيص المستدرك.(۱) الرابع: أخرج الحاكم عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتّى تنزل بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، فإذا نزلت بسم اللّه الرّحمن الرّحيم علموا أنّ السورة قد انقضت.(۲) الخامس: روى ابن ضريس عن ابن عباس قال: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم آية.(۳) السادس: أخرج الواحدى عن عبد اللّه بن عمر قال: أنزلت بسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى كلّ سورة.(۴) _____

۱ . المستدرك:۱/۲۳۱.

۲ . المستدرك:۱/۲۳۲.

۳ . الدر المنثور:۱/۲۰.

۴ . الدرالمنثور:۱/۲۰. (۶۵) السابع:أخرج الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى والبيهقى عن نافع انّ ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى أُمّ القرآن وفى السورة التى تليها ويذكر انّه سمع ذلك من رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ.(۱) (وتَمَّت كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبدِّلَ لِكَلماتِهِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَلِيم).(۲) _____

۱ . الدرالمنثور:۱/۲۲.

۲ . الأنعام:۱۱۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹